

# كورونا وتكاليف التدريس الخاص يرهقان الأسر المصرية

## التعليم العام وجهة جديدة للمصريين لمواجهة آثار الوباء



### التعليم لم يسلم من تأثيرات الوباء

يواجهون تحديات صعبة عند التعرض لأزمات تجبرهم على تغيير مسار تعليم أولادهم للتعايش مع أبناء نفس الطبقة التي ينظرون إليهم على أنهم من الدرجة الثانية. وأضافت منصور لـ "العرب"، أن التوازن في التربية بين الترفيه ووضع الأبناء تحت ضغط من شأنه أن يحفظ القوام الأسري وقت تسبب الظروف من اليأس إلى العسر، والأهم أن يزرع الآباء في عقول أولادهم أن التميز العلمي لا يرتبط بوفرة المال، بل يُولد من رحم الاجتهاد. ويخسر معظم أوائل الكالوريا في مصر كل عام، من أبناء الأسر البسيطة التي تحرص على تعليم أبنائها في مدارس حكومية، أي أن التربية البعيدة عن التذليل والترفيه المطلق ضرورية حتمية لتجنب وقوع أزمات بين الآباء والأبناء مع أول هزة اقتصادية للأسرة.

لكن ذلك يتوقف على نمط التربية وتعويد الصغار على التشاكر في المسؤولية وعبور الأزمات الصعبة والقبول باوضاع العائلة مهما كانت الإمكانيات المادية. وأكدت استاذة علم اجتماع الأسرة بجامعة عين شمس في القاهرة هالة منصور، أن أزمة بعض الأهالي تكمن في التعامل مع التعليم الخاص كجزء من الوجهة الاجتماعية لشراء إعجاب الناس وإحساس أولادهم بانهم من الفئات المرموقة. والمعضلة عندما يتسبب ذلك الشعور إلى الأبناء، فتراهم يتدمرون ويتدمرون على النزول إلى بيئة تعليمية أقل، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية للأبناء، في حين أن بإمكانهم التفوق مهما كانت الصعوبات والتحديات والبيئة المدرسية. وشكلت هذه النوعية من الأسر، أن أولادها تعودوا على عدم الاحتكاك بأبناء الفئات الأقل ماديا واجتماعيا، وهؤلاء

دخل في حالة اكتئاب حادة، استدعت أن يعالجه عند طبيب نفسي. وحسب القانون المصري، يتطلب تحويل مسار طالب الكالوريا من خاص إلى حكومي أن يقدم الأب ما يثبت تعرضه لكارثة إنسانية تسببت في أن يكون عاجزا عن الوفاء بالتزاماته المالية، وهو شرط يراه معارضون بمنح المدارس الخاصة فرصة لإحراج أولياء الأمور أمام أبنائهم. وقال محمد لـ "العرب"، إن ابنه هدد بالانتحار أكثر من مرة ودخل في إضراب عن الطعام والشراب، وأنه اضطر كاب إلى بيع ميراثه في الأرض من والده لإعادته إلى مدرسته الأصلية مجددا، حتى لا يتأثر مستواه التعليمي ويعود إلى حالته الطبيعية. ويرى أكاديميون أن شح موارد الأسرة بشكل مفاجئ قد يكون فرصة لاختبار مدى تحمل الأبناء ظروف الآباء،

وتبلغ كثافة الفصل الواحد في المدرسة الحكومية نحو 80 طالبا، ما يجعل المعلم يفقد السيطرة على الأمور بسبب الفوضى والزحام، في حين أن العدد في القاعة الدراسية بالمؤسسة الخاصة لا يزيد عن 30 طالبا مع تعدد وسائل الرفاهية. ويشعر الأب الذي لم يعد يستطيع توفير احتياجات أولاده في حقل التعليم باليأس والإحباط والعجز، ما ينعكس على مزاج الأسرة بشكل سلبي، وتحدث صدامات بين الزوجين لعدم القدرة على تحمل الوضع الطارئ، لاسيما عندما يكون الاستثمار في تعليم الأبناء هدفا للأسرة. وروى محمد (ص)، وهو صحفي خسر وظيفته الإضافية في إحدى القنوات الفضائية، أن ظروفه اضطرته للنزول بمستوى ابنه تعليميا وإحاقه بمدرسة حكومية، حتى فوجئ بأنه (أي الابن)

لجأت الكثير من الأسر المصرية التي يدرس أبنائها في مدارس خاصة إلى تحويل مسار تعليمهم لأخرى حكومية، لعدم استطاعتهم توفير التكاليف الدراسية المالية في ظل جائحة كورونا، وعدم مراعاة المؤسسات التعليمية للظروف الاقتصادية الصعبة للأهالي.

### أميرة فكري كاتبة مصرية



القاهرة - بعد أن فقدت فئات كثيرة عاملة في القطاع الخاص وظائفها أو أجزاء كبيرة من الرواتب، لم تعد الأسر قادرة على دفع الآلاف من الجنيهات لمدارس أولادها، وأصبح توفير المتطلبات المعيشية على رأس الأولويات مع الحصار المالي المفروض على أولياء الأمور، وتحول التعليم الخاص من رسالة تربوية إلى تجارة رائجة تستغل هروب الأهالي من المؤسسات الحكومية. وتصر المدارس الخاصة على أن يدفع الآباء تكاليف العام الدراسي الجديد في الوقت الراهن، مع إضافة نسب الزيادة السنوية وتتراوح بين 10 إلى 25 في المئة عن السنة الماضية، ما رد عليه الكثير من الأهالي بسحب أوراق أولادهم وتحويل مسار تعليمهم إلى مدارس حكومية بتكاليف زهيدة.

### التوازن في التربية بين الترفيه ووضع الأبناء تحت ضغط، من شأنه أن يحفظ القوام الأسري وقت تبدل الظروف

وعندما سُئل طارق شوقي وزير التربية والتعليم، عن إصرار المدارس على دفع الأسر باقي مستحقات العام الدراسي الذي توقف بسبب ظروف جائحة كورونا، رد بان "هذا حقهم، طالما أن هناك عقدا بين المدرسة وولي الأمر"، وحالت الإزمات المالية الواقعة على كاهل الآباء بين استكمال مستحقات موسم الدراسة المعتاد، ودفع الجديدة قبل موعدها. ومع أن القانون لا يعطي الحق للمدرسة على الحصول على المقابل المالي قبل شهر سبتمبر من كل عام، لكن تشابك

## أطفال التوحد أكثر عرضة لاضطرابات الأكل

للاكتئاب واضطرابات الخوف والقلق، مشيرة إلى أن اضطرابات الأكل قد تكون محاولة "غير صحيحة" منهم للتغلب على هذه المشاعر السلبية. ولفت المختصون أن أعراض اضطرابات الأكل لدى الأطفال المصابين بالتوحد تتمثل في فقدان الوزن بشكل واضح وتغيرات الوزن السريعة ونوبات الدوار والإرهاق الشديد والشعور بالبرودة على نحو متكرر.

وأوضحت الرابطة أن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبات كبيرة في تكوين صداقات أو التواصل مع الآخرين، ما يجعلهم أكثر عرضة

كبيرة أكثر عرضة للمرض والمعاناة. واستطلع الباحثون آراء 43 زوجا حول علاقتهم، ثم قاموا بتصويرهم لمدة 20 دقيقة أثناء مناقشة المواضيع الحساسة مثل المال والأصهار، وسجلوا نوبات من السلوك العدائي، بما في ذلك "دراما العين" وتعني النظر إلى السماء بعيدا عن الشريك. وأخذ الباحثون عينات الدم قبل وبعد المواجهات بين الأزواج، ووجدوا أن مستويات العلامات البيولوجية لمرض "الإمعاء المتسربة" كانت أعلى عند الأزواج الذين كان سلوكهم عدائيا جدا، بالإضافة إلى وجود مستويات عالية من الالتهابات في جميع أنحاء الجسم. وتوصلت دراسات أخرى إلى أن الخلافات الزوجية يمكن أن تبطئ التئام الجروح وتزيد من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالالتهاب، بما في ذلك الاكتئاب وأمراض القلب والسكري دون تحديد أسباب ذلك.

## توتر الرجال بسبب المشكلات الزوجية يؤدي بهم إلى الموت

من هرمون الكورتيزول الذي يؤثر على الصحة. وأوضح ريك لوند المشرف على الدراسة، من قسم الطب الاجتماعي في وزارة الصحة العامة في جامعة كوبنهاغن أن "الرجال ليس لديهم أصدقاء أو أشخاص مقربون يمكنهم مشاركتهم معاناتهم أو التحدث في مشاكلهم معهم، إسوة بما تفعله النساء". وأكدت الدراسة أن العمل يمكن أن يوفر الراحة ويخفف آثار العلاقة المرهقة مع الشريك، وبالتالي يصرف التفكير عن المشاكل الزوجية ويحد من خطر الوفاة. وأثبتت دراسة أميركية سابقة أن الزواج السيء يمكن أن يصيب الناس بالأمراض، مشيرة إلى أن تفاقم المشاكل الزوجية لتصبح مستعصية بسبب المرض للزوجين. وذكر باحثون في جامعة ولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأميركية أن الأشخاص الذين تورطوا في مشاكل

كوبنهاغن - توصلت دراسة دنماركية حديثة إلى أن الزوج الذي يعاني من تآلف زوجته وسيطرتها أكثر احتمالا للموت في غضون عشر سنوات بسبب مستويات التوتر والقلق التي يتعرض لها. وكشفت الدراسة أن عبء الشريك المتطلب يسبب المئات من الوفيات الإضافية كل عام، إذ أن الرجال الذين تعرضوا للتآلف والتذمر كانوا 2.5 أكثر احتمالا للموت في غضون عشر سنوات، مقارنة مع العلاقات الأقل إرهاقا. وأوضح الباحثون أن التوتر يسبب آثارا سلبية على الصحة الجسدية، مما يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، في حين أنه يشجع أيضا على العادات السيئة مثل تناول الوجبات السريعة وعدم ممارسة الرياضة التي تؤدي إلى تفاقم المشكلة. وقالوا إن الرجال يميلون إلى الاستجابة للإجهاد بمستويات أعلى

وتشدوا على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يشمل العلاج الجسدي والنفسي.

وأوضحت الرابطة أن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبات كبيرة في تكوين صداقات أو التواصل مع الآخرين، ما يجعلهم أكثر عرضة

وأكد خبراء الجمال أنه يمكن التخلص من تساقط الشعر، من خلال استخدام بعض العلاجات المنزلية. وأشاروا إلى أن عصير أملا أو عنب الثعلب الهندي يحتوي على الثاينين والكالسيوم، وكلاهما يمتلك نشاطا يعزز نمو الشعر. وكل ما يحتاجه الشخص هو عصير أملا الطازج. ونصحوا بوضع العصير مباشرة على فروة الرأس وشطفه بعد 30 دقيقة، والقيام بذلك مرتين في الأسبوع للحصول على نتائج فعالة. ويوفر عصير البصل الكبريت الإضافي الذي يعزز نمو الشعر. ويريد تدفق الدم إلى بصيلات الشعر، مما يساعد بدوره على منع تساقط الشعر. ونصح الخبراء بأخذ نصف بصلة

## جمال مستحضرات منزلية تخلصك من تساقط الشعر

الراس. يترك لمدة 30-60 دقيقة ثم يشطف بالماء العادي، مع القيام بذلك مرة واحدة في الأسبوع. كما أن الشاي الأخضر غني بالمضادات الحيوية، مما يساعد على محاربة تساقط الشعر والجفاف والقشرة. وينصح بإعداد الشاي الأخضر عن طريق وضع كيس شاي أخضر في كوب من الماء الساخن وشربه مرتين على الأقل في اليوم.

واستخراج العصير ووضعه مباشرة على فروة الرأس باستخدام قطعة قطن، وتركة لمدة تتراوح بين 30 و60 دقيقة ثم غسله مرتين في الأسبوع. وتحتوي بذور الحلبة على نسبة عالية من البروتين وحمض النيكوتينيك، والتي يمكن أن تكون مفيدة ضد تساقط الشعر والقشرة أيضا. ويوضع نصف كوب من بذور الحلبة في الماء طوال الليل، ثم يتم طحنه ووضعه كقناع على فروة

الراس. يترك لمدة 30-60 دقيقة ثم يشطف بالماء العادي، مع القيام بذلك مرة واحدة في الأسبوع. كما أن الشاي الأخضر غني بالمضادات الحيوية، مما يساعد على محاربة تساقط الشعر والجفاف والقشرة. وينصح بإعداد الشاي الأخضر عن طريق وضع كيس شاي أخضر في كوب من الماء الساخن وشربه مرتين على الأقل في اليوم.



العلاقة السليمة تحافظ على الصحة